السنة التاسعة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٩ العدد ٢٢ (٤٠٥)

يوم الاربعاء
٢٩ آب ١٩٤٥

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٢٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O B. 199 Telephone 3880

كلمتنا

الضغط على الاقلية اليهودية في العراق

للعربي العراقى مسموح ولليهودى العراقى ممنوع

اننا من المعتقدين بان نهاية التوتر العربى اليهودي الوصول الى التفاهم، لان الصهيونية حقيقة واقعية وعلى العرب الاعتراف بهذه الحقيقة عاجلاً ام آجلاً. ولا مناص من التفاهم مع حقيقة من هذا النوع ، اي حقيقة عمرانية كبيرة. غير ان الطريق الى ذلك الاعتراف والتفاهم المنشودين صعبة ، صعبة جداً، لان الجماهير بعيدة عن فهم العوامل الحقيقية ، التي تحرك الصهيونية وتغذيها.

امامنا الآن حادث يساعدنا على تفهيم قرائنا عاملاً من تلك العوامل. لقد نشرنا في العدد السابق مقالاً مأخوذاً عن مجلة « العالم الاسرائيلي » البيروتية يثبت فيه صحفى يهودي شرقي ان مساواة اليهود والعرب بالحقوق المدنية فى بلدان الشرق لم تتحقق بالفعل ، رغم الاعتراف بها رسمياً وقانونياً . اما الحادث الذى اشرنا اليه ، فقد جاء مثبتاً لاقوال هذا الصحفى اليهودى وهو خير «نموذج» لحالة اليهود غير الطبيعية فى بلدان تشتتهم ، هذه الحالة التي ليس فى طاقة انسان معاصر تحملها .

اعلن فى المؤتمر اليهودى العالمي الذى انعقد مؤخراً فى لندن ، ان حكومة العراق قد دعت رؤساء اليهود فى العراق والحت عليهم بالتوقيع على تصريح ضد الصهيونية وبان تحقيق الصهيونية يهدد كيان اليهود فى بلدان الشرق !... وقد حدث ذلك قبل سفر سمو الأمير عبد الاله الى الولايات المتحدة .

انها لحالة لا تطاق ! ذلك لان تحقيق الصهيونية هو بمثابة اعتقاد دينى لكل يهودى اولاً ، وهو اليوم المنفذ الوحيد لانقاذ بقايا الشعب اليهودى فى اوروبا ثانياً ، ثم انه الامل الوحيد لضمان مستقبل الامة اليهودية على وجه العموم . ومع هذا يحق لكل عربى عراق ان يشترك اشتراكا فعلياً في مقاومة الصهيونية فى فلسطين وغيرها. اما اليهودى ، في العراق ، الذى تحقيق الصهيونية هو من عقائده الدينية الخ، فعليه ... الامتناع عن تأييد الصهيونية التي انقذت من ايدى النازيين نحو نصف مليون يهودى ، وهى الآن الامل الوحيد لليهود المضطهدين بعد ان اوصدت ابواب جميع البلدان امامهم . ان ما يسمح لمواطن عربى فى امر له اهمية سياسية لا يسمح لمواطن يهودى فى امر له اهمية ليس سياسية فقط ، بل اهمية حيوية باعمق واتم ما فى هذه الكلمة من معنى . وبعد عدم السماح لليهودى بتأييد الصهيونية يطلب منه شىء مناقض للطبيعة وهو: ان يعلن ويصرح بالعداوة لابناء جنسه فى العالم القائمين بعمل انقاذ اخوانهم !! هل ثمة تشويه للنفس وكبت للعواطف علانية مثل هذا التشويه والكبت ؟

وهكذا لا يستطيع اليهودي ، وهو خارج وطنه ، ان يعيش وان يعمل وان يستغيث وان يساعد ابناء جنسه بصورة انسانية طبيعية، اسوة بكل عربى وكل بولونى وكل انكليزى الخ . ان حياته غير الطبيعية تضطره الى ان يشوه نفسه ويعيش فى نفاق ويلطم وجهه عندما يشتهي ذلك المتسلط عليه. وهذه حالة لا تطاق ! ان هذا يا حكومة العراق ، سوف لا يقضي على الصهيونية فى العالم ، لا بل ان هذا سوف ينمي الصهيونية فى نفس البلاد التي تعاكسها ذلك لان ما تطلبونه هو مضاد للكرامة الانسانية فى ادنى حدودها .



اعضاء وفد يهود بولونيا فى المؤتمر اليهودى العالمى وهم يمثلون جميع الاحزاب .

اضطهاد اليهود والفتك بهم فى بولونيا المحررة

الثعبان الرجعى ينفث سمه من جديد

وارسو — ١٩ (بولبريس) — على اثر الاضطهادات اللاسامية التي حدثت فى كراكو وادت الى قتل ما ينيف عن ثلاثين يهودياً صرح رئيس بلدية كراكو بما يلي :

«لقد حدثت هنا اعمال فظيعة جلبت العار لهذه المدينة الجامعية . ان يهود كراكو تحملوا عذاباً لا يوصف ولم يبق منهم سوى ٩ الاف بعد ان كانوا ٦٠ الفاً قبل الحرب .» ووعد رئيس البلدية باتخاذ جميع الاجراءات اللازمة ضد الفاشية واللاسامية .

وقد عقد اجتماع كبير فى كراكو للاحتجاج على هذه الاعمال ، اشترك فيه ممثلون عن السلطات ، والجيش البولونى، والنقابات المهنية ، والاحزاب السياسية ، ومنظمات الناشئة والمؤسسات الاجتماعية . وقدتكلم ممثل الجيش البولونى الكولونيل شيشكو فقال : «ان الجيش لن يسكت عن قتل اخوان فى بولونيا . ان اوساطا رجعية قد اذاعت الفرية القديمة ضد اليهود التي تعود الى القرون الوسطى ، فرية قتل الاولاد لاداء فريضة دينية . وفى الوقت ذاته تجرى اعمال ضد الجيش البولونى ايضاً بحيث لا تتورع عصابات فاشية عن مهاجمة جيش بولونيا الموحد . ان فى بولونيا التي حررناها بدمائنا ودماء اخواننا رجال الجيش السوفياتى لن يقوم نظام رجعي الى الابد . ان الجيش والشعب البولوني القيا على عاتقنا مهمة جديدة : الدفاع بقوة السلاح عن حريات الديموقراطية البولونية . كونوا على ثقة باننا وقد قمنا بمهام اكثر صعوبة من هذه، سوف نقضي على هذه العصابات الفاشية لا محالة .»

اما ممثلو النقابات المهنية فقد تكلموا باسم العمال البولونيين واعربوا بالاجماع عن احتجاجهم الشديد على الاضطهادات اللاسامية . وقد جرت مظاهرة احتجاج عظيمة فى الساحة الواقعة ازاء دار الجامعة دعا فيها الخطباء الى التكاتف والتآزر ضد الرجعية واللاسامية . واتخذ المتظاهرون قرارات تنوه بان الاعمال التي حدثت فى الاسابيع الاخيرة تشهد على ان بقايا الفاشية البولونية لم تدع سلاحها بعد . وتنتهي القرارات بهذه العبارة :

«اذا كانت الرجعية البولونية تريد الحرب فستنال مرادها . انا نحتج على الوسائل الدنيئة التافهة التي يتوسل بها المحرضون الفاشيون . انا لن نسمح بتكرار اعمال كهذه . وسنقضي قضاء مبرماً على بقايا الفاشية فى بلادنا .»

كذلك عقدت اجتماعات فى المصانع والمعامل اتخذ فيها العمال قرارات بهذا المعنى .

وقد استقبل وزير الامن العام وفداً من قبل اللجنة المركزية ليهود بولونيا حمل اليه احتجاج يهود بولونيا على اعمال الاضطهاد التي حدثت فى كراكو ، ورادوم وغيرها فوعد الوزير باتخاذ التدابير الصارمة للقضاء على الفاشية واللاسامية فى بولونيا . وقد تسلمت اللجنة المركزية ليهود بولونيا فى وارسو برقية من القائد العسكرى في منطقة وارسو يعرب فيها عن مشاركته اليهود فى حزنهم ويعد باجتثاث شأفة كل حركة لاسامية من جذورها .

تعليق « دافار »

هذه الاضطهادات ضد اليهود التي حدثت فى بولونيا مؤخراً ، ربما فاجأت بعض الساسة والرجالات الذين اغتروا بذلك التفاؤل الرسمى الذى ابدته الحكومات على مختلف صوره واشكاله، وراحوا يعتقدون اعتقاداً صادقا ويسبحون في احلام ساذجة عن امكانية تجديد حياة اليهود فى اوروبا . اما يهود بولونيا فلم تفاجئهم هذه الاضطهادات كما لم تفاجئ المطلعين على حالة الامور في بولونيا وفيما عدا بولونيا ايضاً . اجل لا مفاجأة فيما حدث ، اذ منذ تحرير بولونيا قتل ما ينوف عن الالف ومائتي يهودى فى وضح النهار ، ولم تهب حكومة بولونيا لقمع هذه الاعمال واتخاذ تدابير حاسمة ضدها الا عندما اتخذت شكلا واسعاً خطراً فى الايام الاخيرة . كذلك لا يدهشنا ان يكون بين الذين اعتقلتهم الحكومة عدد من كبار الموظفين ورجال البوليس. واذا اتخذت الحكومة تدابير صارمة الآن فقد تفلح فى قطع دابر قتل الجماعات اليهودية فى وضح النهار واجبار الحركة اللاسامية على العمل فى طى الخفاء . ولكن لن نفاجأ اذا ما هبت هذه الحركة ثانية وعادت الى الميدان في المناسبة الاولى التي تتاح لها ، كما حدث فى اكثر من قطر واحد وفى اكثر من مناسبة واحدة .

ان مثل هذه الحوادث لا تفاجئ اليوم على وجه العموم سوى الاشخاص الذين ضربت عليهم السذاجة او الذين بفرط دهائهم وحيلتهم يعتقدون ان بترديد تصريحاتهم المفعمة بالتفاؤل يوفرون على مختلف الدول المتاعب والمشاكل ويقودون اليهود وسط التهليل الى لاضطهادات واعمال قتل جديدة . ولكن ها قد تبين الآن مرة اخرى ان هذا التعامى المقصود لا يوفر المتاعب عن الدول وان اليهود ايضاً لا يميلون الى تصديق هذه الاوهام وهم يعلمون حق العلم ما يخبئه لهم الدهر فى المستقبل، فى بلاد الاضطهاد والابادة.

اجل لا شك ان مقترفى اعمال الاضطهادات الاخيرة ليسوا سوى رجعيين ، وفى هذا عزاء كبير كما كان بعض العزاء فى البلاغات التي اذيعت على اثر الاحتلال الالمانى ، ان يهود هولندا مثلاً قتلوا واضطهدوا ضد رغبة الشعب الهولندى . ولكن الواقع انهم قتلوا ، قتلوا بجماهيرهم . والآن يقتلون ثانية واحداً واحداً وثلاثين ثلاثين وليس بالملايين اذ لم يبق ملايين ولكن بالآلاف .

انه لمن السذاجة البالغة او الدهاء البالغ والتفلسف حول مسألة «من قتل؟» ومطالبتنا بان نستوحى العزاء والسلوى من هذه الفلسفة . ان كون اليهود غرباء اجانب سبب ولا يزال يسبب التقتيل . ومن لا يدرك ذلك او يتظاهر بانه لا يدرك — فلا دواء له الى الابد .

...

تعليق « مشمار »

اجل انه مر ومر جداً ذلك الدرس الذى تتلقاه فلول اليهود فى بلاد اوروبا المحررة . مشاق العودة الى مسقط الرأس ، ومصاعب استعادة الملك والمال ، واللاسامية (رغم جهود الحكومات فى مكافحتها) ،والخطر الذى يهدد الحياة ،واعمال التقتيل والاضطهاد — هذا هو نصيب البقية الباقية من اليهود التي نجت من الجحيم النازي ومعتقلات الابادة والافناء .

لنطالبن الحكومات الديموقراطية الشعبية بان تضاعف وتثلث جهودها للدفاع عن اليهود ، وتأمين اعادتهم الى مراكزهم فى الحياة ، وتحقيق مساواتهم بالحقوق بالفعل ، واجتثاث شأفة اللاسامية من الجذور . ومع هذا علينا ان نعرف الحقيقة على علاتها وهي ان في هذه الظروف الحالية ووسط الكفاح لانشاء نظام جديد وتثبيت دعائمه والدفاع عنه ، وما ينجم عن ذلك التمخض من الآم وتفاعلات، ان فى هذه الحال يعانى اليهود مشاقا مضاعفة لانهم مشتتون لا وطن لهم .

ان اليهود العائدين الى بلادهم يلقون مصاعب لا قبل لهم على تحملها. فالكراهية التي خلفها وراءه النظام النازى قديمة جداً ، والسم النازى قد تسرب الى قرارة النفوس خلال ست سني الحرب . ان السكان غير اليهود لا يستقبلون اليهود العائدين برضى وارتياح. فمن اثرى من نهب املاك اليهود يخشى على ثروته المنهوبة —

(البقية فى الصفحة ٤)



سامى بك الصلح — رئيس حكومة لبنان الجديد

السياسة في اسبوع

مشكلة بلغاريا

تنفس العالم الصعداء على اثر اعلان تأجيل الانتخابات فى بلغاريا بناء على طلب بريطانيا العظمى والولايات المتحدة . وهذا يدل على ان روسيا السوفياتية تسعى الى ملاقاة حليفتيها ولو فى منتصف الطريق .. وفى هذا ضمان بان السلم سوف يستقر في عصرنا رغم جميع العراقيل الهائلة التى تعترض سبيله . وقد اعلنت وزارة الخارجية الامريكية انه سوف يسمح لمراسلي الصحف الاميركيين بدخول بلغاريا وبولونيا ، كما اعلن فى بلغراد ايضاً ان المراقبة على رسائل الصحفيين الاجانب ستلغى الآن.

وقد توترت مؤخراً العلاقات بين روسيا وبين انكلترا وامريكا بشأن تقرير النظام العتيد في بعض بلدان اوروبا الشرقية ، ولكن هذا التوتر زال بعض الشيء اثر قرار حكومة بلغاريا المذكور .

الاعارة والتأجير

فوجيء العالم باعلان حكومة الولايات المتحدة الغاء نظام الاعارة والتأجير — على اثر انتهاء الحرب ضد اليابان . وفى هذا الالغاء ضربة قاسية لمالية بريطانيا العظمى وروسيا السوفياتية وكثير من بلدان العالم وبلدان هذا الشرق ضمنها . ذلك لان امريكا سوف تبيع منتوجاتها منذ الآن مقابل دولارات فقط ! ويقال ان الاوساط التي تدير دفة الامور فى الولايات المتحدة ، تطلب فتح اسواق العالم امام صادرات امريكا . ومن المعروف ان معظم الاسواق هى تحت سيطرة الاقتصاديات البريطانية (والنقد الاسترليني) ، ثم الروسية ... اي اننا الآن امام حرب اقتصادية عظيمة تدور بين الحلفاء انفسهم . وهذا الامر كان متوقعاً منذ زمان . وقد قررت الحكومة البريطانية ارسال بعثة خاصة الى واشنطن للتداول بهذا الخصوص .

ويتساءل الناس : هل المشكلة اقتصادية مجردة ، ام لها صبغة سياسية ايضاً ، بعد ان اصبحت امريكا المدافعة الكبيرة الوحيدة عن النظام الرأسمالي الفردي ، وبعد ان بدأت البلدان الاخرى تميل الى نظام آخر يقترب من النظام الاشتراكي ؟

فرنسا وامريكا

يعلق الناس اهمية عظيمة على زيارة دى غول واشنطن فى هذه الايام. ان فرنسا تحتاج الى مساعدة امريكا لاعادة بناء صناعتها ومواصلاتها الخ. غير ان العلاقات بين امريكا وبين فرنسا المتجددة ليست على ما يرام ، كما هو معروف . ومع ذلك فموقف فرنسا في عالم الغد ، ولا سيما فى اوروبا ، له اهمية عظيمة . لذلك يسعى الآن الفريقان الى حل المسائل المعلقة بينهما.



الجنرال دى غول

استقبل يهود فلسطين يوم الاحد الماضي بترحاب عظيم المبعدين الى جزيرة ماوريتسيوس ، (وعددهم ١٣٠١) الذين اعيدوا الى فلسطين بعد ان قضوا هناك نحو ٥ سنوات. وقد وصل هؤلاء شاطيء فلسطين في ٢٠ تشرين الثانى سنة ٩٤٠ هاربين من السفاح هتلر ، غير ان الحكومة لم تسمح لهم بدخول البلاد وابعدتهم عنوة الى معتقل فى جزيرة ماوريتسيوس. وقد توفى هناك ١٢٥ منهم كما مرض عدد غير قليل بسبب شروط الجو القاسية هناك . وقد ولد فى المعتقل نحو ٥٠ طفلاً كما ولد فى الباخرة التي نقلت المبعدين الى فلسطين ، طفل آخر. اما ٥٢ من المبعدين فتطوعوا فى الجيش.

ولما سئل المبعدون الى اين يريدون الالتجاء والاستقرار الآن كان جواب الاكثرية الساحقة منهم : «فلسطين» ولكن هناك نحو ٢٠٠ من المبعدين قرروا العودة الى بلاد اوروبا ، حيث تركوا املاكهم ليحاولوا استعادتها.

مدينة هونكونغ — قاعدة عسكرية بريطانية تجاه شاطىء الصين وقد تنازل الصينيون عن احتلالها من ايدى اليابانيين ارضاء لبريطانيا

الدول العظيمة ونفط الشرق الاوسط

مساعى اميركا

ان حقول النفط التي فى حوزة البريطانيين فى الشرق الادنى ، لها ميزة كبيرة على حقول النفط الاميركية هناك. ذلك ان نفط «الشركة الانكليزية الايرانية» يسيل بالانابيب رأساً الى مصانع التكرير في عبدان فى الخليج الفارسى (وهذه المصانع تنتج ٣٢٠ر٠٠٠ صفيحة فى اليوم) ومن هنا يتولى اسطول كبير من سفن النفط نقل الانتاج الى السوق الاسيوية. اما النفط البريطانى المستخرج من العراق فيصل بالانابيب الى فلسطين ولبنان ، ومن موانئهما (حيفا وبيروت) يبلغ السوق الاوروبية . هذا فى حين ان النفط الاميركي من السعودية او من البحرين عليه ، فى طريقه الى الاسواق الاوروبية ، ان يمر بقناة السويس التي فى ايدى البريطانيين ودفع رسم عال .

ورغم هذه الصعاب افلح الرأسمال الاميركى فى ان يركز فى يديه الى الآن ٤٢ ٪ من جميع النفط الموجود فى الشرق الاوسط. ان مشروع مد انبوب نفط من السعودية الى مصر او الى لبنان قد الغي فى الوقت الحاضر ، ولكن الرأسمال الفردى لا بد ان يعود الى الاهتمام بهذا المشروع على اثر انتهاء الحرب، اذ بهذه الطريقة يمكن ايجاد حل لمشكلة بيع النفط الاميركى من الشرق الاوسط فى اوروبا باسعار لاتزيد عن اسعار النفط البريطانى المستخرج من العراق .

انابيب جديدة

وقد جاء فى جريدة «ولستريت جورنال» ، لسان حال الاوساط المالية الكبرى ، ان ثمة مشروعاً لمد انبوبين وربما ثلاثة توصل آبار العراق وايران والسعودية بحيفا . ومتى تم تنفيذ هذا المشروع فستزيد كمية النفط التي تمر عن طريق حيفا ثمانية اضعاف الكمية التى كانت تمر قبل الحرب (١٢٥ مليون صفيحة بدل ١٥ مليوناً قبل الحرب). وبالطبع ان هذا الامر يستدعي انشاء مصانع تكرير اضافية كبيرة . هذا وهدف البريطانيين والاميركيين والهولنديين هو زيادة انتاج النفط فى الشرق الاوسط بحيث يبلغ مليون صفيحة فى اليوم . فاليوم يوجد فى حيفا انبوب نفط واحد ومصنع تكرير واحد ايضاً . والانبوب (طوله ٩٠٠ كيلومتر) يصب فى مصنع التكرير ٤٥ر٠٠٠ صفيحة نفط فى اليوم من كركوك. وهذا المصنع بامكانه تكرير ٨٠ر٠٠٠ صفيحة فى اليوم. اما المشروع المنوى انجازه فيرمي الى مد انبوب مقابل من العراق تسيل منه ٦٠ر٠٠٠ صفيحة فى اليوم ، وانبوب ثان اكبر من الاول (طوله ١٨٠٠ كيلومتر) تمر به ٣٠٠ر٠٠٠ صفيحة نفط من السعودية (من شركتى النفط الاميركيتين «تكساس» و«ستاندرد») ؛ وانبوب ثالث يصل عبدان بحيفا تنشئه «الشركة الانكليزية الايرانية ».

بين الدول الثلاث

حاول الاميركيون نيل سهم من نفط الموصل عام ١٩٢٠ ، ولكن البريطانيين لم يدعوا لهم السبيل الى ذلك وفى سنة ١٩٢٧ فقط ، على اثر تدخل الاوساط السياسة العليا فى الامر ، منح البريطانيون الاميركيين ٢٣ر٧٥ ٪ («شركة النفط العراقية») كما منحوا الفرنسيين ذات القدر . وبعد عشر سنوات حاول الاميركيون الحصول على جزء من النفط الايرانى فلم يفلحوا . ولكن فى سنة ١٩٣٧ اعطي امتياز لشركة النفط «سيبورد» وللشركة التابعة لها «اميرانيان» الا ان البريطانيين والروس لم ينظروا الى هذا الامتياز بعين الرضى ؛ لان «الشركة الانكليزية — الايرانية » كانت حاصلة على جميع امتيازات النفط في الجنوب ، بينما كانت لروسيا الامتيازات فى الشمال . لاجل هذا لم تر شركة «اميرانيان» بداً من التنازل عن امتيازها فى سنة ١٩٣٨ ، مبقية «الشركة الانكليزية — الايرانية » وحيدة فى ايران . وفى سنة ١٩٢٧ نالت «شركة الخليج الاميركية» امتيازاً للنفط في البحرين فى الخليج الفارسى ، فوافق البريطانيون على ذلك اذ لم يعتقدوا بامكانية العثور على نفط في البحرين . ثم انتقل ذلك الامتياز الى « الشركة الكاليفورنية» التي تخص شركتي «ستاندارد» و«تكساس». وتوصلت هذه الشركات الى اكتشاف نفط فى البحرين ، وفى سنة ١٩٤٠ وسعت منطقة امتيازها ، وتجاوزتها الى الجزر المجاورة ، كما شرعت بالتنقيب عن النفط فى المملكة السعودية . وقد كان للبريطانيين امتياز فى المملكة السعودية قبل الاميركيين ولكنهم لم ينجحوا فى اكتشاف نفط ، بينما الاميركيون اكتشفوا آباراً يقدر احتياطيها بـ ١٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ صفيحة . اي ان الاميركيين فشلوا بادىء ذى بدء فى ايران ولكنهم توفقوا توفيقاً كبيراً فى البحرين وفى المملكة السعودية. كذلك اكتشفت «شركة الخليج» نفطاً فى الكويت . ونال البريطانيون ٥٠ ٪ من الامتياز (الشركة الانكليزية الايرانية)، ولكن «شركة الخليج» تعهدت حسب الاتفاق بعدم بيع نفط الكويت فى المناطق التي تبيع فيها «الشركة الانكليزية الايرانية » انتاجها .

عندها وجهت شركات النفط الاميركية اهتمامها ثانية الى ايران واعربت عن عدم موافقتها على توزيع نفط ايران بين بريطانيا وروسيا فقط . وهكذا طالبت شركتا «ستاندارد» و«سينكلر» بحقوق امتياز فى ايران الجنوبية ، فى منطقة لا تشملها امتيازات البريطانيين .

ومع ان البريطانيين لا يتمتعون بمركز ممتاز فى ايران ، فان امتياز النفط فى مناطق الجنوب الممنوح لهم يخولهم بالفعل مثل هذا المركز. وكلما ظهرت بوادر اضطرابات فى ايران تخف الجيوش البريطانية الى هناك . هكذا كان فى نهاية الحرب العالمية الاولى . فدخلت جيوش بريطانيا ايران واستولت ايضاً على حقول النفط فى باكو فى السنين الاولى للثورة الروسية. وعاد البريطانيون فدخلوا ايران فى آب ١٩٤١ ترافقهم هذه المرة قوى روسية ، لاجل الدفاع عن خطوط المواصلات التي تتبعها البضائع المرسلة على اساس قانون « الاعارة والتأجير » الى روسيا السوفياتية . والبريطانيون والروس لا يزالون موجودين فى بلاد ايران . وقد تعهد البريطانيون بمغادرة ايران مع الروس ، بعد انتهاء الحرب بستة اشهر . ويقول الكاتب الاميركى-فرنسي اندريه ويسون بهذا الصدد : « لا سبيل الى الاعتقاد بان البريطانيين يغادرون ايران ولو يوماً واحداً قبل مغادرة الروس اياها . ذلك انه رغم رغبتهم الوطيدة فى التعاون مع روسيا بعد الحرب واستعدادهم على التنازل والتضحية فى سبيل هذا التعاون، فانهم يرون ضرورة لانفسهم فى المحافظة على مركزهم فى جنوب ايران ، هذه القطعة الاخيرة فى طريق اليابسة المؤدية الى الهند ، ومقر اغنى مصادر النفط فى الشرق الادنى (يقدر احتياطى نفط ايران بـ ٥ر٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ صفيحة ، بينما احتياطى العراق لا يتجاوز ٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠ صفيحة).

رسوخ قدم اميركا

وبديهى ان مساعى الاميركيين لترسيخ اقدامهم فى ميدان استغلال نفط الشرق الادنى قد وجدت لها مؤيدين كثيرين فى الاوساط السياسية فى واشنطن اجل ان للاميركيين اكبر احتياطى للنفط فى العالم ، ولكنهم من جهة اخرى اكبر مستهلك للنفط فى العالم ايضاً . وفى الحرب الاخيرة قامت اميركا بتزويد الحلفاء بجميع ما يحتاجونه من النفط تقريباً (٩٢ر٥ ٪) « ان الاستراتيجيين الاميركيين — يقول ويسون — يبغون ن يعدوا لانفسهم مصادر نفط فى نصف الكرة الشرقي ، فى حال اضطرار اميركا الى تزويد حلفائها بالنفط فى حرب جديدة. والشرق الاوسط هو اغنى مصدر للنفط فى نصف الكرة الشرقي كله ».

...

واشنطن — ب — اذاع الرئيس ترومان انه نزولا على ارادته قبل القاضي اليهودى المشهور شموئيل روزنمان ان يستمر سنة اخرى فى وظيفته كمستشار خاص له . وقد كان روزنمان مستشاراً خاصاً للرئيس روزفلت ، مدة سنين .

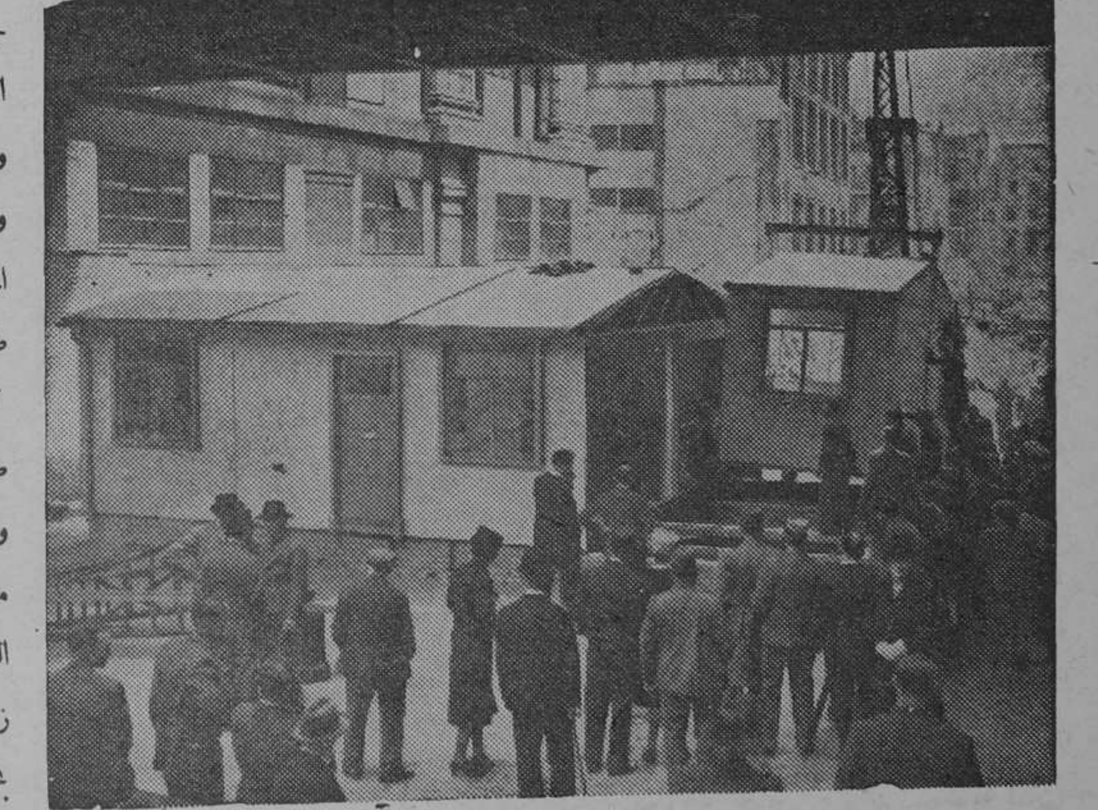
بدون شرط

تبين من الاذاعات الاميركية الاخيرة ان اليابانيين كانوا اول من استعمل فى هذه الحرب التعبير «خضوع بدون شرط». كان ذلك اثناء الحصار على سنغافورة اذ لما حاول الجنرال البريطانى بيرسيفال الوقوف على شروط الخضوع ، اجابه القائد اليابانى الجنرال ياماشتيا انه لا يقبل سوى الخضوع بدون شرط . وبعد ١٢ شهراً من ذلك استعمل روزفلت هذا التعبير لاول مرة فى اجتماع صحفى فى كازابلانكا على اثر مقابلته مع تشرتشل . ويحسن التنويه الى ان الجنرال ياماشتيا كان فيما بعد قائد الجيوش اليابانية في جزائر الفيليبين التي هزمها ماك ارثور .

...



الباص الجوى —احد الاختراعات الاميركية الجديدة



سكان لندن يشاهدون نموذج بيت من الالومينيوم فى شارع اوكسفورد

العمل والعمال

فى جمعية العمال العربية

قال مراسلنا الخاص :

منذ ان انشقت فروع جمعية العمال العربية الفلسطينية في القدس ويافا وغزة عن المركز فى حيفا ، اشتد اوار الخصام بين الفريقين . وقد قام السيد سامي طه بجولة فى طول البلاد وعرضها محاولاً منع توسيع هـوة الانفصال ، فحذا حذوه الفريق الآخر ، فارسل السادة بولس فرح وخليل شنير وعودة اشهب ومخلص عمر ليقوموا بدورهم بجولة فى انحاء فلسطين لبث دعايتهم . وقد افلحوا فى استمالة الفروع الصغيرة التابعة للقدس الى جانبهم (رام الله ، بيت لحم وبيت جالا) ، كما انضم اليهم فرع المجدل والناصرة وغيرهما .

وفى صباح اليوم الذى تعين لعقد مؤتمر المنفصلين قدم سامى طه يافا فى سيارتين تقلان اعضاء جمعيته فاحتل هؤلاء قاعة النادى التي اعدت للاجتماع . اما هو فنزل فى فندق خلف وكان من هناك يرسل رسله لتنفيذ اوامره .

استاء رؤساء الجمعية بيافا من هذه الحيلة وبدأوا بمفاوضة «المحتلين» لحملهم على مغادرة القاعة ، ولكن هؤلاء ابوا الاخلاء . عندها دعيت الشرطة فاخرجت جميع رجال سامي طه بالقوه من القاعة. ولم تدع الشرطة احـداً يدخل قاعة الاجتماع ما لم يكن مزوداً برقعة دعوى.

على ان رجال سامى طه تجمهروا مام المدخل فى شارع حسن بك وجعلوا يشاغبون ويبثون الدعاية ضد الاجتماع ، اخيراً لعبت الايدى واحتدم الخصام فتدخلت الشرطة بصورة جدية عندئذ فقط تفرق الناس .

اما الاجتماع فانتخب الوفد الذى سيمثله في مؤتمر باريس . وقد اقترح انتخاب بولس فرح ومخلص عمر فقبل هذا الاقتراح بحماس كبير . ثم اتخذت قرارات سياسية عن الصهيونية والبلديات الخ ..

واخيراً انتخب لجنة مركزية مؤقتة مهمتها وضع نص نظام الجمعية الجديدة . وقد انتخب لهذه اللجنة السادة الآتية اسماؤهم : بولس فرح ، خليل شنير ، عوده اشهب ، فؤاد نصار ، اسكندر فرح ، مخلص عمر واحمد صالح .

وقد صرح السيد مخلص عمر انه سيقترح فى اللجنة المركزية الجديدة عدم وضع قانون جديد ، اي عدم ترك جمعية العمال العربية وانشاء جمعية جديدة بل ارغام سامى طه على مغادرة الجمعية او انشاء جمعية اخرى ما دامت الاكثرية لم تعد تؤيده .

حقيقة الامر — ولعل من المفيد ان نذكر ان رجال جمعية العمال بيافا كانوا اول من توسل بمثل هذه الحيلة عندما «احتلوا» قاعة اجتماع « اتحاد عمال فلسطين » لعرقلة اعماله. وها انهم اليوم يجنون ثمار ما حصدوا.

اجرة سنوية للعمال

اثار عمال امريكا الآن شعاراً جديداً فى سبيل ضمان معيشة العامل فى موسم البطالة . وهذا الشعار هو دفع اجرة سنوية للعامل. وقد اقترح الرئيس روزفلت فى حينه هذا الاقتراح ، غير ان اصحاب الاعمال واذنابهم اقاموا القيامة مما ادى الى اهمال الاقتراح .

غير ان زعماء الحركة المهنية العمالية لا يرون مخرجاً من الازمات ، التي يتخبط فيها العمال ، الا بتعيين اجرة سنوية . اي ان على العامل الاشتغال فى معمل او محل معين ٤٠ ساعة فى الاسبوع، ثم يضرب هذا العدد بـ ٥٢ اسبوعاً فى السنة وعلى اساس هذا الحساب تعين الاجرة . فاذا اشتغل العامل طول السنة تناول الاجرة مقابل عمله ، اما اذا حدثت بطالة خلال السنة فلا يتضرر العامل من جراء ذلك لان اجرته السنوية مضمونة . ويحتج زعماء العمال بان البطالة هي اشبه بوباء يصيب مدينة وان على الدولة واجب مكافحتها وازالتها . ثم ان العامل العاطل لا يعود مستهلكا هاماً وبهذا تتأثر الصناعة والزراعة ، اى اقتصاديات البلاد كلها . ويرفض العمال العاطلون تناول الاسعاف الذى لا يميت ولا يحيى هذا عدا كون حياة الملايين بالاسعاف وحده تحمل فى طياتها جراثيم خطرة للمجتمع كله .

ويضيف زعماء العمال بان خزينة الدولة قد وعدت بمساعدة اصحاب الصناعة والزراعة بعد الحرب فى سبيل ضمان ربح معين . واذا ضمنت ارباح اصحاب الصناعة والزراعة ، فلماذا لا تضمن معيشة العمال ؟

ثم ان الحرب قد برهنت على ان بالامكان توفير عمل للجميع بواسطة مشروعات حكومية او قومية . وثمة مشروعات كثيرة تنتظر التنفيذ فى كل بلاد معمرة . ومتى كان صاحب العمل مضطراً الى دفع اجرة سنوية، فسيوجد عمالاً واذا ربح العمال تحركت دواليب اقتصاديات البلاد كلها .

ومن الجدير بالتنويه ان رئيس مكاتب التجارة فى الولايات المتحدة ، اريك جونسون، هو من مؤيدى العمل الثابت لكل عامل.

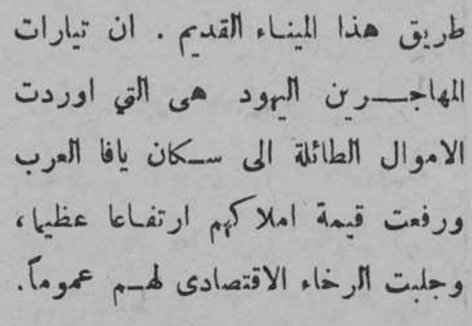


كويزلنغ زعيم النازيين النروجيين الذى اصبح اسمه لقبا لكل زعيم خان بلاده فى خدمة هتلر ، يتحدث الى هتلر . وتجرى الآن محاكمة كويزلنغ حيث يحاول محاولات سخيفة فاشلة لرد الحكم المحتم ضده

رد على المازنى

ميناء يافا وميناء تل ابيب

فلسطين تختنق ! ولست استعمل اللفظ على المجاز واعني به الكرب والضيق ، وانما استعمله على الحقيقة . واعني به ما يفهمه الناس عادة من احتباس الانفاس والاشراف على التهلكة ... فهذه يافا المدينة العربية الصرف .. كان ميناء يافا عامراً على كثرة عيوبه، والحركة فيه لا تنقطع او تفتر واذا بالحكومة قبيل هذه الحرب تحول السفن الى تل ابيب ... فانقطع عن يافا مورد زاخر من موارد الرزق وبارت تجارات كثيرة وانتزعت تل ابيب هذه الخيرات من جارتها العربية .



هذا بعض ما جاء فى مقال للكاتب المصرى الشهير ، ابراهيم عبد القادر المازنى ، نشرته مجلة « اخبار اليوم». وسنعالج هذا المقال بالتفصيل في الاعداد القادمة ؛ اما اليوم فنتعرض لنقطة واحدة فقط : ميناء يافا ومنافسة ميناء تل ابيب له .

هل يعرف الاستاذ المازنى متى بدأ ميناء يافا فى النمو والازدهار في الاجيال الاخيرة ؟ هل كانت ثمة عوامل عربية ، مصرية الخ ام عامل آخر ادى الى نموه السريع هذا ؟

نعتقد ان الاستاذ المحترم لم يتعمق فى معرفة ذلك العامل ، الذى هو - اكثر من كل عامل آخر - ادى الى نمو ميناء يافا ، ونعنى به نمو السكان اليهود فى يافا وضواحيها، وتوسع قراهم الجديدة المنشأة حولها وانتشار مشروعاتهم التجارية داخلها، ولا سيما تيارات الهجرة التي كانت تمر باكثريتها عن طريق هذا الميناء القديم . ان تيارات المهاجرين اليهود هى التي اوردت الاموال الطائلة الى سكان يافا العرب ورفعت قيمة املاكهم ارتفاعا عظيما، وجلبت الرخاء الاقتصادى لهم عموماً.

والآن متى وكيف انشئ ميناء تل ابيب ؟

يقول الاستاذ «ببساطة»: «واذا بالحكومة قبيل هذه الحرب ...» — اما الحقيقة فهى ان ميناء تل ابيب قد انشئ ، بموافقة الحكومة ، بايدى اليهود فى ١٩ ايار سنة ١٩٣٦ ، اي شهراً واحداً بعد ان اغلق زعماء عرب فلسطين ميناء يافا واعلنوا الاضراب المعروف ، الذى طال نحو ستة اشهر ، وصرحوا متبجحين بان فى استطاعة العرب منع توريد البضائع والمؤن من الخارج الى يهود فلسطين !! فماذا كان على اليهود ان يعملوا ازاء تلك الحالة ؟ وهل كان من واجب الحكومة اجاعة اليهود وفقاً لارادة زعماء العرب ، واجبارهم بواسطة وسائل كهذه ، على الخضوع للطلبات السياسية العربية ؟

وبديهى ان اليهود ، بعد ان مرت عليهم تجربة خطرة كهذه، ابوا ان يسلموا منذ ذلك الحين مصيرهم فيما يتعلق بالميناء ، الى ايدى عرب يافا وزعمائهم . فمن المسؤول عن هذا التحول ياترى؟ هل يود الاستاذ المحترم ان ينصح اليهود بان يبنوا مستقبلهم في تل ابيب وضواحيها على ميناء يافا، الذى نما بواسطة اليهود ثم اريد اجاعتهم بواسطته ايضاً ؟ فاين المنطق ؟ واين العدل ؟

ولماذا تبكي يافا الآن؟ ان ماورد الى ميناء تل ابيب قد ورد من اليهود والى اليهود فقط. وكلما قال اليهود ان العرب يستفيدون منهم، يجيبهم العرب: لا نريد اية منفعة منكم !! ثم هل يمنع اليهود العرب من استعمال ميناء يافا لحاجتهم العربية ؟ اما السكان العرب «المختنقون» فهم فى الحقيقة فى حالة نمو يحسدهم عليها عامة سكان سوريا والعراق ، وحتى مصر (انظر الى عدد المهاجرين المصريين فى فلسطين المختنقة...) فلماذا لا ينمو ميناء يافا بنمو عرب يافا ؟ لماذا لا يستطيع النمو بدون القسط اليهودى المبغوض ...؟

وفى الختام نسى الاستاذ المازنى ان يشير الى اغلاق ميناء تل ابيب منذ بدء الحرب فى سنة ١٩٣٩ الى هذا اليوم . لا شك انه نسي .

قرأت فى الصحف العربية

ان بحث رجال «الاتحاد» مسألة التفاهم العربى اليهودى على الطريقة التي يتبعونها ليس جديراً بان نواصل مناقشتهم فيه بجد . ولكن بصورة شبه جدية نود ان نسألهم السؤال الآتى :

كتبتم فى العدد الاخير :

«اما قضية لجوء اكثرية هؤلاء السكان للصهيونية... ومن اسبابها وعواملها عدم تفريقنا بين اليهود كسكان مواطنين وبين الصهيونية ... والعمل على ازالة هذا الخطأ سيكون عاملا هاماً جداً من عوامل فصل السكان اليهود عن الصهيونية » .

فهل تضمنون للسكان اليهود فى فلسطين ، بعد ان يقطعوا صلتهم بالصهيونية العالمية وينفصلوا عنها ، ان فى حالة وقوع ازمة اقتصادية فى المستقبل القريب ينقذ عرب فلسطين المشروعات اليهودية من الازمة ؟ وان يحافظ عرب فلسطين على مستوى معيشة يهود فلسطين ، وعلى مشروعاتهم الصحية والتعليمية الخ ؟

قالت جريدة « فلسطين » فى سياق «حديث اليوم» «تآمر ... وسر خطير ! » ما يلي :

« فاللورد صموئيل قد اثبت فى مذكراته .. ان المسألة مؤامرة بريطانية - يهودية ... »

وعلى هذا النمط يقال ان الثورة العربية والنهضة العربية ليست الا مؤامرة بريطانية عربية !؟ فاين المنطق التاريخى والسياسي ، يا كاتب الحديث المحترم ؟ ان كل امة تسعى الى تحقيق نهضتها مضطرة الى الاستناد الى دولة اخرى ، قوية . فمن المعروف - مثلاً - ان ايطاليا الجديدة لم تحقق نهضتها الا بمساعدة فرنسا ! وهل يسمى ذلك مؤامرة فرنسية ايطالية ؟ كذلك لم تنهض مصر الحديثة ، اي فى عهد محمد علي باشا ، الا بمساعدة فرنسا ايضاً !..

قالت «الاتحاد» :

« ... من هذه الدروس، التى من واجبنا الا نهملها : ان يهود البلقان جميعاً غير اليونان لم يشتركوا فى المؤتمر الصهيونى وهذا دليل جديد على ان الصهيونية لا تمثل اليهود ... »

اما نحن فنسأل «جهينة» المحترم: هل حاول ان يتحقق ما هو سبب عدم حضور ممثلي يهود بلغاريا وغيرها؟ هل السبب هو ارادة اليهود ام ارادة عناصر اخرى ؟ هل توجد بلدان البلقان الآن فى حالة طبيعية حرة ؟؟ وباستطاعتنا ان نشير الى برقية نشرت فى الصحف فى الاسبوع الماضى تفيد ان مؤتمراً اشتراكياً صهيونياً قد عقد مؤخراً في صوفيا حيث اتخذت قرارات صهيونية الخ .

قارئ

التلسكوب

التلسكوب ، هذه الآلة العجيبة التي تمكن الفلكيين من اكتشاف اسرار الكون والوقوف على الغاز الكواكب والاجرام السماوية. يعد من اكبر الاختراعات قيمة واكثرها فائدة للانسانية . ومع هذا يتنبأ العلماء الآن بانه سيأتى يوم ، وليس ذلك اليوم ببعيد ، يبدو لنا فيه التلسكوب الحالي آلة عتيقة ومن بقايا التاريخ القديم فقط . ذلك ان التجارب غير المنقطعة فى ميدان التلفزة قد اثارت فكرة صنع تلسكوب اكثر اتقاناً واستكمالاً من التلسكوب المعروف لدينا، ويكون محركاً بواسطة امواج الراديو. ويقول الخبراء الذين يؤمنون بامكانية تحقيق هذا المشروع ، ان بالوسع انشاء تلسكوب يكبر الاجرام السماوية بضعة ملايين اضعاف حجمها الحقيقي . فاذا تذكرنا ان اكبر تلسكوب في عهدنا لا يكبر الاجرام اكثر من ٢٥٠٠ مرة ، سهل علينا التصور ان التلسكوب المنوى صنعه سيحدث العجائب، وان بواسطته ستنكشف لنا الغاز عديدة وتنفتح امامنا افاق جديدة ما كنا نحلم في امكان اختراق حجب اسرارها .

فهكذا ان كوكب المريخ لا يبعد عن الكرة الارضية سوى مسافة ٣٩ مليون ميل ، فاذا فرضنا ان التلسكوب الجديد سيكبر الاجرام مليون ضعف فمعنى هذا انا سنرى كوكب المريخ كما لو كان يبعد عنا ٣٩ ميلاً فقط . لا بل ان بعض العلماء يعتقدون ان التلسكوب المتقن الجديد سيتوصل الى تكبير الاجرام مقدار ١٠ ملايين ضعف ، اي ان كوكب المريخ سيبدو لنا آنئذ كما لو كان على بعد نحو ٤٠٠ متر فقط !! فاذا تم هذا استطعنا الاستطلاع على اسرار السماء العجيبة وتوسيع مداركنا توسيعاً عظيماً



ميناء سنغافورة ويستعد الآن الاسطول البريطاني لاحتلاله بعد ان استولى عليه اليابانيون منذ سنة ١٩٤٢



في السابع من شهر تموز وضع رجال وحدة اسعاف يهودية من فلسطين باقة زهور على قبر الجندي المجهول في اثينا وذلك للاعراب عن تقدير اليهود المساعدة التي اداها اليونانيون لاخوانهم اليهود اثناء الاحتلال النازي

قصة الاسبوع

لم يمت ...

للكاتب اليهودي الروسي غ. غوردون

في صباح ذلك اليوم ذاع الخبر في قرية زميوف بان حنان شندري قد قتل في الجبهة. وقد جاء بهذا الخبر المشؤوم غداليه الذي عاد الى القرية بعد ان بترت ساقه في الجبهة، واسر به الى اعضاء الكولخوز (قرية زراعية مشتركة في روسيا)، يصف لهم كيف ان الفاشيين احاقوا بجماعة من الجنود الحمر وكيف ان هؤلاء شقوا لنفسهم الطريق الى فرقهم بعد خمسة ايام وخمس ليال، فبقي حنان وحيداً في تلك المعركة الدامية. ومنذ ذلك الحين امحت آثاره واختفى.

انتقل خبر موت حنان من شخص الى آخر بسرعة البرق، وكان كل واحد يوصي رفيقه بالحيطة والحذر:

— حذار ان يبلغ الخبر زوجته شنديل، انها لا تعلم شيئاً بعد..

وفي المدرسة حيث كان يتعلم يوسف، ابن شنديل الصغير، تهامس الاولاد فيما بينهم:

— لقد قتل الفاشيون ابا يوسف؛ ولكن اياك واخبار يوسف بذلك. انه لا يعلم شيئاً..

واتفق ان في ذات اليوم الذي بلغ مسمع الاولاد ذلك الخبر، تأخر يوسف في المجيء الى المدرسة. وكان الاولاد قد جلسوا في مقاعدهم ووقف المعلم ازاء النافذة مستعداً للبدء بالدرس. ولما شوهد يوسف جعل الاولاد يرمقونه بنظرات ملؤها العطف والاشتراك في الحزن، محاولين التبين ماذا كان يعرف ما جرى لابيه ام لا. غير ان يوسف دخل الصف راكضاً، محدثاً جلبة وضوضاء حسب عادته، تلمح في عينيه ابتسامة طيش الطفولة ومرحها.

ولم يكف الاولاد عن تحديج يوسف بانظارهم اثناء الدروس. ولما حانت فترة الاستراحة احاطوا به جميعاً وبدأوا يحادثونه.

— اذا اردت يا يوسف فانا اساعدك على اعداد الدروس — قال فاسكا

— وانا اعيرك زلاقتي كي تزلق عليها قدرما تشاء — قاطعه بيتكا.

— وانا اكون لك خير رفيق

— قاطعها كولكه — واقاسمك كل شيء كما لو كنت اخي.

— اما انا فسآتي لمساعدة امك في اعمال البيت كي تستطيع الذهاب الى العمل قالت ستاشكا، طفلة نحيفة زرقاء العينين.

— وانا ايضاً اساعد...

— وانا ايضاً..

— وانا ايضاً..

صاح الاولاد جميعاً بصوت واحد.

— اي حاجة لنا بالمساعدة؟ — سأل يوسف وهو ينظر حواليه دهشاً — ماذا؟ الا اعرف اعداد دروسي بنفسي؟

— لا شيء. انما نود مساعدتك

— حاول فاسكا التبرير — ان والدك في الجبهة ولذا ترانا نرغب في مساعدتك.

— ولماذا تساعدونني دون غيري؟ ان آباء جميع الاولاد في الجبهة — سأل يوسف وقد تضاعفت دهشته.

— الحقيقة ان علينا جميعاً مساعدة كل اخيه — قال بيتكا رغبة منه في ابعاد كل ظن عن نفس يوسف.

ولما آذن وقت الانصراف حرص الاولاد جميعاً على مرافقة يوسف الى بيته. وكان كل منهم يحاول جهده في الالتصاق به ووضع يده على ظهره او معانقته. ولما بلغوا المنزل وجدوا ازاءه غوريان دوروفايب، رئيس لجنة ادارة القرية. وكان هذا الاخير يجول حول البيت متطلعاً باحثاً ليرى اذا كان كل شيء على ما يرام.

— ياعم غوريان، ياعم غوريان!

— صاح الاولاد — انا نود مساعدة ام يوسف كي تستطيع الذهاب الى العمل.

— لا شك انه يجب مساعدتها

— قال غوريان وهو يداعب رؤوس الاطفال. ثم دخل البيت واجال بنظره باحثاً عن شنديل ولما لم يرها انسل الى داخل المدخنة ليرى اذا كانت في حالة جيدة.

— الا يتسرب الدخان الى البيت؟

— سأل شنديل التي حضرت في تلك الاثناء.

— ماذا؟ منذ متى اصبحت منظف مداخن؟ قالت مبتسمة وهي تنظر الى الرئيس المتسخ بالسخام.

— جئت للاستفسار عن صحتك وبهذه المناسبة تفحصت حالة الفرن — قال غوريان.

ثم اقترب منها واخذ يوجه اليها الاسئلة:

— هل لديك كفاية من الخبز للاولاد؟

— لا شك ان حياتي ليست هينة ولكني لن اموت جوعاً..

— انه يحق لك تناول قسط من الخبز لقاء عملك — حاول غوريان مقاطعتها لكيلا تتطرق الى ذكر زوجها — واذا كان لا يكفيك ما تنالينه فنحن نزيد الوجبة. كذلك تنالين شيئاً من البطاطا والحليب لاجل الاولاد. وبهذه المناسبة هل للاولاد احذية؟

— في الوقت الحاضر نعم، ولكن الاحذية بدأت تتمزق — قالت شنديل وهي تعانق يوسف — ان زوجي قد زودهم باحذية في السنة الماضية.

— سأطلب غداً من الادارة بحث مسألة تزويدك بجميع ما تحتاجينه — قال غوريان لدى انصرافه — تعالي غداً لحضور الجلسة وسنتداول جميعاً في الامر لنجد خير حل له.

— سآتي — هزت شنديل برأسها ورافقت غوريان بنظرات قلقة — شكراً لك على زيارتك واهتمامك. انها لنعمة ان يفكر امرؤ بي. وهذه الزيارة قد ازالت كرب العزلة والانفراد عني.

***

بقيت شنديل ساهدة طول الليل لا يغمض لها جفن — ان ذكرى حنان لم يفارقها تلك الليلة وهواجس حزينة ثقيلة طردت عن اجفانها النوم.

↓



مساكن العمال في جنوب تل ابيب (قرية عبودا) وتقام الآن مساكن في تلك الناحية لاجل اللاجئين

وفي صباح الغد الباكر نهضت ورتبت منزلها. ولما جاء وقت الظهر شهدت بعض رجال ونساء الكولخوز آتين لزيارتها.

— كيف حالك؟ وكيف تشعرين؟

— القوا عليها الاسئلة من كل صوب محاولين معرفة اذا كانت مطلعة على جلية الخبر ام لا.

— كيف حالي؟ — نظرت قلقة الى الزائرين وقد استحوذ على نفسها خوف مبهم — ان كل ما ابغيه الآن رسالة من زوجي.

— سوف يصلك تحرير منه — حاول الضيوف طمأنتها — ولكن لا تيأسي. ان الكولخوز ايضاً لن يتوانى عن شد ازرك... ان الادارة قد قررت مساعدتك في كل ما تحتاجينه.

— لماذا بدأ الجميع يهتمون بحالي فجأة؟ — رددت وقد ازداد روعها — ربما بلغهم ان ليس لي بعد من يهتم بامري؟

— هل الكولخوز يهتم بك فقط؟

— حاول القرويون صرفها عن الهواجس المحزنة، ثم لاجل من يحارب زوجك؟ اليس لاجلنا جميعاً؟

هدأ روعها بعض الشيء ولكن ما ان خرج القرويون حتى عادت الهواجس فتألبت عليها.

في تلك الاثناء كان الراديو يذيع الاخبار بصوت ابح، وكانت شنديل لا تعير كبير اهتمام ما تسمعه، ولكن كلما طرق سمعها اسم جندي روسي سقط في الجبهة كانت تصعد زفرة حارة من اعماق قلبها ويمر في خاطرها ذكر حنان.

— ربما قد سقط.. او ربما يسقط الآن وفي تلك اللحظة التي افكر به.

وهكذا لبثت برهة طويلة تصغي الى حديث الراديو. وفجأة سمعت اسماً اليفاً معروفاً وبقيت مسمرة في مكانها كالمسحورة. وابرقت عيناها واتقدت وجنتاها وتسارعت نبضات قلبها حتى كادت انفاسها تنقطع.

— حنان! صاحت مهتاجة واخذت يوسف وضمته الى صدرها — بابا... هل تسمع؟ بابا...

وفي الحال سمعت صوت قرع على النوافذ والابواب.

— الراديو.. هل تسمعين؟ تكلموا عن زوجك — صاح بعضهم في آن واحد. اما شنديل فقد تملكتها الحيرة وصارت تغدو وتجيء في الغرفة دون ان تدري ماذا تصنع. اخيراً اسرعت الى الباب وبيدين مرتعشتين ↓ حاولت فتحه.

— ماذا قيل؟ — سألت القادمين — اسرعوا واروا لي... قولوا لي كلمة واحدة.. هل هو حي ام لا؟

فدخل الجندي الجريح غداليا في الطليعة وتبعه آخرون من رجال ونساء. وامسك غداليا الطفل يوسف ورفعه عالياً وعانقه من شدة الفرح.

— هل تعرف على الاقل من هو والدك؟

لم يفقه يوسف شيئاً بل رمق غداليا والراديو بعينين مبهوتتين.

— اني لم افقه كلمة من كل ما قيل في الراديو — قالت شنديل بهياج شديد — قل لي ماذا رووه عنه؟

طفق غداليا يروي كيف احاط العدو بجماعة من الجنود وكيف بقي حنان وحده وجهاً لوجه امام عصابة الفاشيين الاشرار، ورغم ذلك اباده جميعاً عن بكرة ابيهم.

— الآن نبين لك من هو حنان.

— اختتم غداليا حديثه — انك لا شك لم تفكري قط ان حنان ذلك الرجل البسيط، الجندي العادي، بوسعه ان يأتي هذه البطولة؟

تعليق «مشمار»

(التتمة من الصفحة ١)

ومن كان فقيراً معدماً خشي مزاحمة اليهودي: وكلا الفريقين يجد اليهودي منافساً له. ولما كان الخراب شاملاً في تلك البلاد والفقر والنقص الهائلان يعمان الجماهير الغفيرة — فان الحكومات لا تقوى على اغاثة اليهود. ولذا فعملية اجتثاث اللاسامية تسير ببطء كبير وامكانيات وآمال تجديد حياة اليهود في بلاد اوروبا المحررة ضئيلة.

ايانا وتعليل النفس بالامال الخادعة: فطالما بقي اليهود على ما هم عليه من حالة غير طبيعية، فلن تجدي جميع مساعي وقوانين الحكومات لسد حاجاتهم، ان حل المسألة اليهودية يتطلب ادراك ماهيتها الخاصة. وهذا الادراك لم يتوفر في روسيا في عهد الثورة الاول، كما لم يتوفر الان حين كان اليهود اول الضحايا في المناطق السوفياتية المحتلة. وهذا الادراك لا يوجد ايضاً في البلاد المحررة. وبدون ادراك الحقيقة بان الشعب اليهودي يعيش في حالة غير طبيعية وان من الواجب القضاء على هذه الحالة والاهتمام اهتماماً خاصاً بها ما دامت قائمة، فكل حل يكون حلاً مؤقتاً ناقصاً مشوهاً.

انا لا نيأس لان نفوسنا يفعمها الامل بالقوى التقدمية، قوى الغد. فاذا حتم على اللاسامية بالانقراض فانها ستنقرض بقوة الاشتراكية. وكلما عظمت قوى الغد واشتد ساعدها، ضعفت كراهية اليهود وازداد امنهم. ونحن نعلم ان في نهاية الامر لن يؤمن كيان وسلامة جمع شتات اليهود في فلسطين بدون نجاح الاشتراكية وبدون التضامن الدولي. ولكن علينا ان نعمل بكل ما اوتينا من جهد لجمع شتاتنا. وهذا ليس لاجل انشاء حياة وطنية كاملة متقنة فقط، بل لانه لا انقاذ ولا دفاع ولا علاج لجماهير اليهود ليس في نظام الرأسمالية فقط بل وفي فترة تبديل الانظمة التي نحيا فيها الآن — في فترة افول شمس النظام القائم حتى نجاح الاشتراكية النهائي في العالم — بدون وطن يهودي.

...

شذرات ...

بغال بالمظلات

من طريف ما ورد في الاخبار الاخيرة عن جبهة بورما ان البريطانيين قد استخدموا هناك بغالاً انزلوها بالمظلات في مؤخرة الخطوط اليابانية، لنقل المؤن والذخيرة لفرق الكوماندو.

ويقال ان البغال اعتادت بسهولة على اداء مهمتها الجديدة ولم تعد تحفل من السفر في طيارات النقل التي تقذف بها في قلب الغابات.

نبوءة.

عندما دخل الجيش الاميركي احد الشوارع الرئيسية في مدينة كيلن الالمانية، عثر بين الانقاض والاطلال على لوحة كتبت عليها هذه الجملة المنقولة عن كتاب «كفاحي»:

«اعطوني خمس سنين فأقلب لكم المانيا بحيث لا تعرفونها.»

ادولف هتلر!

بلغراد — ب — قررت لجنتا البلدية في مدينتي بلغراد واوشياك ان تطلقا اسماء جديدة على بعض الشوارع الرئيسية فيهما تخليداً لذكرى اليهود الذين اغتيلوا فيهما من قبل الجيوش النازية الاثيمة، وقد اطلقت بلدية اوشياك اسم «شارع الشهداء اليهود» على احد الشوارع المهمة فيها كما اطلقت بلدية بلغراد اسم «شارع الابطال اليهود» على احد الشوارع الرئيسية فيها.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقفه يسرائيل ٦



مدينة كانتون — من مدن الصين الرئيسية التي استعادتها الآن الصين من ايدي المغتصبين